

الرد علي كيف يأمر الرب بعبادة

الاصنام ؟ حزقيال 20 : 39

Holy_bible_1

الشبهة

هل الله يأمر الناس بعبادة الأصنام ؟

سفر حزقيال 20 عدد 39: ((39 اما انتم يا بيت اسرائيل فهكذا قال السيد الرب. اذهبوا اعبدوا كل

انسان اصنامه وبعد ان لم تسمعوا لي فلا تنجسوا اسمي القدوس بعد بعظاياكم وباصنامكم

الرد

الله لا يامر الشعب بعبادة الاصنام علي الاطلاق وقد فهم المشكك خطأ او اصر علي اظهار الصورة بعكس الحقيقة فهذا الاصحاح هو عتاب بين الله وشعبه الذي يقول لهم انه غاضب جدا من انهم يجمعون بين عبادته وبين عبادة الاصنام ويعتبر هذا خيانة فيرفض هذا الجمع بين عبادته وعبادة الاصنام لان هذا تنجيس لاسمه القدوس فلا شركة للنور مع الظلمة. فيعلن لهم فيها احكامه ويطلب منهم ان يبتعدوا عن الاصنام ولو اصرروا فليعبدوا الاصنام فقط وفي هذه الحالة سيقع عليهم العقاب.

فالاصحاح مقسم اجزاء

اولا يبدا عتاب مع شيوخ الشعب الذين لا يرشدون الشعب ليرجعوا الي الله بقلب نقي ويبتعدوا عن الاشرار وهذا من عدد 1 - 4

ثم يذكرهم بتمردهم قديما في ارض مصر من 5 - 9

وايضا يذكرهم بتمردهم في البرية وعصيانهم الذي بسبب هذا التمرد مات الكثيرين في البرية وهذا من عدد 10 الي 17

وايضا بعد ان فني الجيل القديم في البرية في رحلة الخروج حتي الجيل الجديد تمرد في البرية فاصابه الوبأ وغيره بسبب التمرد وهذا من عدد 18 الي 26

وايضا تمردهم اثناء دخولهم ارض كنعان ليتملكوها من عدد 27 الي 29

وتمردهم قبل واثناء بداية السبي في ايام حزقيال من عدد 30 الي 32

ثم ياتي الجزء الذي اقتطع منه المشكك وهو الذي يتكلم عن تمردهم حتي في ارض الشبي الذي

هو عقاب لهم علي خطاياهم القديمة وهذا من عدد 33 الي 39

ولكنه يوعدهم لو عادوا اليه وتابوا عن عبادة الاصنام يصلحهم ويصلحهم ويرجعهم من السبي

من عدد 40 الي 44

ثم ينتقل لامر اخر وهو عقاب الجنوب من 46 الي 49

فلهذا ما قدمه المشكك هو اقتطاع وتغيير المعني لعكس معناه الحقيقي

واقدم سياق الكلام باختصار

سفر حزقيال 20

20: 30 لذلك قل لبيت اسرائيل هكذا قال السيد الرب هل تنجستم بطريق ابائكم و زنيتم وراء

ارجاسهم

20: 31 و بتقديم عطاياكم و اجازة ابنائكم في النار تنتجسون بكل اصنامكم الى اليوم فهل اسال

منكم يا بيت اسرائيل حي انا يقول السيد الرب لا اسال منكم

الرب يعاتبهم بشده ويقول لهم هل فعل الامور الوثنية يترك اي صلة بينهم وبين الرب ؟ بالطبع لا

ويذكر امثلة لهذه الامور الوثنية مثل تقديم عطايا للاوثان في ارض بال واجازة ابناؤهم في النار
وتقدي العباداة للاصنام فهم يتصورون أن يعبدوا أوثان بابل ليسترضوا سادتهم. ثن بعد هذا يريدوا
ان ياتوا في الخفاء لكي يسالوا الله ان ينفذهم من السبي فيقول إنه لا يقبل سؤلهم ولا يستجيب
طلباتهم حتى تتغير قلوبهم. إنه يؤدبهم بيد قوية وبذراع ممدودة، ويسكب سخطه عليهم ويشنتهم
ويحاكمهم علانية ويرفض ان يجيبهم علي سؤلهم.

20: 32 و الذي يخطر ببالكم لن يكون اذ تقولون نكون كالامم كقبائل الاراضي فنعبد الخشب و

الحجر

اي ان افكارهم التي قالوا انهم يتشبهوا ببقية الشعوب في بابل بعبادة الاصنام فيعبدون التماثيل

الخشب والتماثيل الحجرية ليسترضوا بها ولاتهم في بابل هذا مرفوض من قبل الرب فيقول

20: 33 حي انا يقول السيد الرب اني بيد قوية و بذراع ممدودة و بسخط مسكوب املك عليكم

يملك عليهم ليس برضا بل بالعقاب اي يجري احكامه عليهم التي قالها سابقا في ناموس موسى

فلهذا يقول بسخط مسكوب اي انه سيعاقبهم علي فعلتهم هذه الشريرة

20: 34 و اخرجكم من بين الشعوب و اجمعكم من الاراضي التي تفرقت فيها بيد قوية و بذراع

ممدودة و بسخط مسكوب

20: 35 و اتي بكم الى برية الشعوب و احاكمكم هناك وجها لوجه

برية الشعوب غالبا بابل وهو يقول لهم انهم لا يمكنهم ان يسلكوا بين الطريقين لارضاء ولاتهم
في بابل فهو يقدر ان يجمعهم من الامم وارضى السبي و يخرجهم ليس لانقاذهم ولكن ليحاكمهم
علانية امام الشعوب . فهم لا يحتاجوا ان يرضوا البابليين بل الرب فقط

20: 36 كما حاكت اباكم في برة ارض مصر كذلك احاكمكم يقول السيد الرب

كما حاكم اباكم وأفناهم في برة سيناء سيكرر نفس الشئ في برة بابل.

20: 37 و امركم تحت العصا و ادخلكم في رباط العهد

20: 38 و اعزل منكم المتمردين و العصاة علي اخرجهم من ارض غربتهم و لا يدخلون ارض

اسرائيل فتعلمون اني انا الرب

تكون لهم بابل كعصا الراعي، فالراعي يضع عصاه ليمر منها القطيع، فيعزل من هو ليس من

القطيع، وبابل ستبيد الأشرار ولكن تأديب بابل التي هي كالعصا سيكون تطهيراً للأبرار

وهنا نفهم ان الكلام عن ان الذين يعبدون الاصنام هؤلاء سيفنيهم الرب في بابل لانه يرفضهم

حتي لو طلبوه في الخفاء فيقول لهم

20: 39 اما انتم يا بيت اسرائيل فهكذا قال السيد الرب اذهبوا اعبدوا كل انسان اصنامه و بعد ان

لم تسمعوا لي فلا تنجسوا اسمي القدوس بعد بعطايكم و باصنامكم

اي انهم اشرار فلا يحتاجون ان يعبدوا الاصنام في العلن ثم ياتوا يطلبوا من الله ان يخلصهم من
بابل في الخفاء فيكفيهم ان يعبدوا الاصنام لان الله لا يقبل هذه الشركة وهذه الازدواجية فهذا
مرفوض وكما قلت انه لا شركة للنور مع الظلمة

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 6: 14

لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّ أَيْةَ خِلْطَةِ اللَّيْلِ وَالْإِثْمِ؟ وَأَيْةَ شَرِكَةِ لِلنُّورِ مَعَ
الظُّلْمَةِ؟

وهذا في تنجيس لاسم الله القدوس بان يشرك معه الاصنام.

وهذا الاسلوب ايضا فيه وضع حد بين الاثنيين فهم يجب ان يختاروا بين الرب وبين الاصنام ولا
يجمعوا الاثنيين وهو يساوي تماما قول إيليا "أن كان الله هو الله فأعبده وإن كان البعل هو الله
فأعبده ولا تعرجوا بين الفرقتين

سفر الملوك الأول 18: 21

فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرَجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنَّ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ
فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ.

وبعد تنقية الاشرار يرجع الرب الابرار الي اسرائيل من السبي فيقول

20: 40 لانه في جبل قدسي في جبل اسرائيل العالي يقول السيد الرب هناك يعبدني كل بيت

اسرائيل كلهم في الارض هناك ارضى عنهم و هناك اطلب تقدماتكم و باكورات جزاكم مع جميع

مقدساتكم

20: 41 برائحة سروركم ارضى عنكم حين اخرجكم من بين الشعوب و اجمعكم من الاراضي التي

تفرقتم فيها و اتقدس فيكم امام عيون الامم

ففهمننا انه رفض من الرب ان يشركوا بينه وبين الاصنام في وقت واحد

وقد قدم الكتاب اعداد كثيرة بهذا الفكر

قض 10: 14 امضوا واصرخوا الى الالهة التي اخترتموها. لتخلصكم هي في زمان ضيقكم.

2مل 3: 13 فقال اليشع لملك اسرائيل. ما لي ولك. اذهب الى انبياء ابيك والى انبياء امك. فقال له

ملك اسرائيل كلا. لان الرب قد دعا هؤلاء الثلاثة الملوك ليدفعهم الى يد موآب.

عا 4: 4 هلم الى بيت ايل واذنّبوا الى الجلجال واكثروا الذنوب واحضروا كل صباح ذبائحكم وكل

ثلاثة ايام عشوركم.

عا 4: 5 واوقدوا من الخمير مقدمة شكر ونادوا بنوافل وسمّعوا. لانكم هكذا احببتم يا بني اسرائيل

يقول السيد الرب

رو 1: 24 لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم.

رو 1: 25 الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد آمين.

رو 1: 26 لذلك اسلمهم الله الى اهواء الهوان. لان اناتهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة.

رو 1: 27 وكذلك الذكور ايضا تاركين استعمال الانثى الطبيعي اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلن الفحشاء ذكورا بذكور وناقلين في انفسهم جزاء ضلالهم المحق.

رو 1: 28 وكما لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم اسلمهم الله الى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق.

2تس 2: 11 ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب

ام 21: 27 نبيحة الشرير مكرهة فكم بالحري حين يقدمها بغش.

اش 1: 13 لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة. البخور هو مكرهة لي. راس الشهر والسبت ونداء المحفل. لست اطيع الاثم والاعتكاف.

اش 1: 14 رؤوس شهوركم واعيادكم بغضتها نفسي. صارت علي ثقلا. مللت حملها.

اش 1: 15 فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم وان كثرت الصلاة لا اسمع. ايديكم ملآنة دما.

اش 66: 3 من يذبح ثورا فهو قاتل انسان من يذبح شاة فهو ناحر كلب. من يصعد تقدمة يصعد دم خنزير. من احرق لبانا فهو مبارك وثنا. بل هم اختاروا طرقهم وبمكرهاتهم سرّت انفسهم.

ار 7: 9 أَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذْبًا وَتُبْخِرُونَ لِلْبَعْلِ وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا

ار 7: 10 ثم تأتون وتفخون امامي في هذا البيت الذي دعي باسمي عليه وتقولون قد انقذنا. حتى تعملوا كل هذه الرجاسات.

ار 7: 11 هل صار هذا البيت الذي دعي باسمي عليه مغارة لصوص في اعينكم. هانذا ايضا قد رأيت يقول الرب.

مت 6: 24 لا يقدر احد ان يخدم سيدين.لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويحتقر الآخر.لا تقدرن ان تخدموا الله والمال.

رؤ 3: 15 انا عارف اعمالك انك لست باردا ولا حارا.ليتك كنت باردا او حارا.

رؤ 3: 16 هكذا لانك فاتر ولست باردا ولا حارا انا مزعم ان اتقيأك من فمي

اذا العدد ليس امر من الرب لعبادة الاصنام ولكن رفض منه ان يعبدوا الاصنام ثم ياتي ليسالوه وانذارهم ليتوبوا عن هذا وان رفضوا فليعبدوا الاصنام فقط ولا يشركوا اسم الرب لكي لا ينجسوه وهو سيعاقبهم في بابل وسيقتلهم ويرجع من السبي فقط الابرار الذين رفضوا ان يعبدوا الاصنام

والمجد لله دائما